



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

لجنة الغابات

الدورة الثامنة عشرة

روما، إيطاليا، 13-16 مارس/آذار 2007

التقدم نحو تحقيق الإدارة المستدامة للغابات

مقدمة: الإدارة المستدامة للغابات - مفهوم متطور

- 1- بدأ مفهوم التنمية المستدامة يكتسب اهتماما وقبولا واسع النطاق منذ عشرين عاما من خلال التقرير الذي أعدته اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية (المعروف باسم "تقرير برونتلاند"، 1987).
- 2- وترسخت جذور مفهوم الإدارة المستدامة للغابات منذ خمسة عشر عاما في "مبادئ الغابات" التي اعتمدها مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في عام 1992.
- 3- ومنذ عشر سنوات تم التوصل إلى توافق في الآراء بشأن الخطوات التي يتعين على البلدان أن تتخذها لتحقيق الإدارة المستدامة للغابات، عندما اتفق الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات على مقترحات للعمل، تضمنت تنفيذ برامج ومعايير ومؤشرات وطنية للغابات، وتقييمات لموارد الغابات.
- 4- وقد اتفق العالم إلى حد كبير على النطاق والمفهوم الواسع للإدارة المستدامة للغابات، وأصبح التركيز الآن ينصب على كيفية تنفيذ هذا الهدف وتحقيقه. وقد ركزت المناقشات التي دارت في السنوات الأخيرة في الهيئات الإقليمية للغابات التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة، ولجنة الغابات التابعة للمنظمة، وغيرهما من المنتديات، على تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات.

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخا إضافية منها الا للضرورة القصوى. وتتوافر معظم وثائق اجتماعات المنظمة على شبكة الانترنت على العنوان التالي: www.fao.org

5- وبمرور السنين، تطور مفهوم الإدارة المستدامة للغابات، وظهرت مبادرات مختلفة للتشجيع على تنفيذها، مثل الغابات النموذجية، وآليات السوق شملت خطط إصدار الشهادات. وفي عام 2004، تم بلوغ مرحلة تاريخية عندما أقر منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات سبعة عناصر مواضيعية للإدارة المستدامة للغابات، مما ساهم في الاتفاق على أهداف عالمية بشأن الغابات في عام 2006.

6- ورغم عدم اعتبار هذه العناصر المواضيعية أهدافاً لإدارة الغابات، فقد كثر استخدامها كإطار عمل لتحديد ورصد التقدم نحو تحقيق الإدارة المستدامة للغابات. وتتصل الإدارة المستدامة للغابات أيضاً اتصالاً وثيقاً بنهج النظم الإيكولوجية والأهداف الإنمائية للألفية.

7- ويقدم تقرير حالة الغابات في العالم لعام 2007 عرضاً عاماً للتقدم نحو تحقيق الإدارة المستدامة للغابات في كل منطقة رئيسية في العالم. وهذه المذكرة التي أعدتها الأمانة تكمل هذا التقرير وتهدف إلى توفير أساس تقوم عليه المناقشات أثناء الدورة الثامنة عشرة للجنة الغابات في مارس/آذار 2007، في إطار البند المعنون "التقدم نحو تحقيق الإدارة المستدامة للغابات".

8- وتُستمد توجيهات من لجنة الغابات بشأن الأدوات والآليات التي تدعم تحويل المفهوم من النظرية إلى التطبيق وبشأن الوسائل التي تستطيع بها البلدان والمنظمة أن تركز على الأبعاد المشتركة بين القطاعات في مجال الحراجة، بما فيها الفقر، وسبل المعيشة في المناطق الريفية، والاقتصاديات، وإدارة الأراضي.

اعتبارات تتعلق بالتنفيذ والتغذية المرتدة

9- يلقي مفهوم الإدارة المستدامة للغابات نجاحاً على الصعيد السياسي لأنه يشكل رؤية مرنة للحراجة، قادرة على الجمع بين طائفة عريضة من الأهداف البيئية والاجتماعية والاقتصادية. غير أن من الصعب تقييم التقدم المحرز وتقديم تغذية مرتدة إلى واضعي السياسات في مجال التأثيرات والنتائج والتجارب على المستويات التنفيذية.

10- وعند التنفيذ على المستوى المحلي، يجب مراعاة التباين الشديد في أولويات أصحاب الشأن. ولا مفر من تطبيق نطاق واسع من النهج والحلول المختلفة، تبعاً للدور الفعلي أو المحتمل الذي تضطلع به الحراجة في تحقيق التنمية الشاملة في السياق المحلي. ويجري إعداد أدوات وآليات (أ) تيسير الربط بين الأهداف السياساتية والتنفيذ على الصعيد المحلي، (ب) وتدمج أهداف الحراجة ضمن الآمال الرامية إلى تحقيق التنمية الشاملة.

11- ولهذا لا بد من استخلاص التغذية المرتدة من عملية التنفيذ على الصعيد المحلي. ولا بد أيضاً من أن تستند هذه التغذية المرتدة إلى عمليتي رصد وإبلاغ تتناولان الجوانب الاجتماعية والبيئية والاقتصادية والمؤسسية، وتغطيان كذلك التباين الشديد في واقع مختلف المناطق. وتشكل التغذية المرتدة المنهجية على صعيد السياسات شرطاً لا غنى عنه لتعزيز دور الإدارة المستدامة للغابات في التنمية المستدامة.

أدوات وآليات مختارة

12- يتزايد استخدام البلدان والشركاء الآخرين لطائفة من الأدوات والآليات من أجل المساعدة على تحسين إدارة الغابات ورصد التقدم المحرز. وتتضمن هذه الأدوات والآليات البرامج الوطنية للغابات، والخطط التوجيهية للإدارة، وأفضل الممارسات، والمعايير والمؤشرات، ومعايير الاعتماد، ودراسات الحالات بحثاً عن الامتياز، والغابات النموذجية، فضلاً عن التقييمات الوطنية والعالمية للغابات. ومن هذا التنوع جرى تجميع الأدوات والآليات التالية في هذه الوثيقة لما تمثله من مجالات تُعتبر لتوجيهات لجنة الغابات فيها قيمة خاصة في هذه المرحلة الزمنية.

الخطط التوجيهية النابعة من أصحاب الشأن المتعددين

13- إن للمنظمة سجلاً تاريخياً ممتداً في مجال وضع الخطوط التوجيهية¹ للمساعدة على بناء القدرات وزيادة الوعي وتقاسم المعارف بشأن قضايا إدارة الغابات. وتقوم المنظمة حالياً بتيسير وضع خطط توجيهية طوعية بشأن الغابات المزروعة وإدارة الحرائق من خلال عمليات يجريها أصحاب شأن متعددون. وتبين هذه الخطوط التوجيهية المبادئ التوجيهية والإجراءات التي يمكنها المساعدة في توجيه السياسات والممارسات نحو النهج التي تتسم بمزيد من الشمولية وتعدد القطاعات. ويمكن أن يستخدمها واضعو السياسات والمخططون وكبار المديرين في مجال الغابات واستخدام الأراضي، في كلا القطاعين العام والخاص.

14- وبالإضافة إلى مشاورات أصحاب الشأن، تُناقش مشاريع الخطوط التوجيهية وعملية إعدادها في الهيئات الإقليمية للغابات. وييسر نهج أصحاب الشأن المتعددين إقامة شراكات واسعة النطاق من أجل تنفيذها. وتُلتمس التوجيهات من لجنة الغابات بشأن استمرار العملية وتنفيذ الخطوط التوجيهية المتعلقة بالغابات. وسيتاح مشروع الخطوط التوجيهية في يناير/كانون الثاني 2007 على موقع المنظمة على الويب.

البرامج الحرجية القطرية

15- تعمل بلدان عديدة على تكوين رؤية وطنية وتحديد أولويات وطنية في قطاع الغابات، وتعزيز القدرات المؤسسية الوطنية، وإنفاذ الاتفاقات الدولية، وزيادة إشراك أصحاب الشأن في اتخاذ القرارات. ويشكل كل هذا جزءاً من عملية إعداد البرامج الحرجية القطرية.

16- ويجري تنفيذ هذه العمليات في أكثر من 130 بلداً. ويُسترشد فيها بالمبادئ الأساسية التي تم الاتفاق عليها في الفريق الحكومي الدولي المفتوح باب العضوية المخصص للغابات في عام 1997، وتشمل

¹ على سبيل المثال، المدونة النموذجية لممارسة استغلال الغابات (1996) التي أعدتها منظمة الأغذية والزراعة (www.fao.org/docrep/V6530E/V6530E00.htm). ويتضمن موقع المنظمة على الإنترنت 15 مدونة ممارسات تتعلق بالحرجة وأكثر من 50 خطاً توجيهياً طوعياً أعدته منظمة الأغذية والزراعة وشركاؤها (www.fao.org/forestry/site/32807/en).

السيادة الوطنية والقيادة القطرية والتعاون المشترك بين القطاعات والمشاركة والشراكة. غير أن العديد من هذه العمليات لم يحقق بعد كل ما يستطيع تحقيقه كإطار عمل وطني لوضع السياسات وتنفيذها في قطاع الحراجة. وتقوم المنظمة (www.fao.org/forestry/nfp)، ومرفق البرامج الحرجية القطرية، وهو شراكة متعددة المانحين وصندوق متعدد المانحين (www.fao.org/forestry/nfp-facility)، بالعمل معاً من أجل بناء القدرات الوطنية في مجال تنفيذ البرامج الحرجية القطرية وزيادة مساهمة الحراجة في التخفيف من حدة الفقر.

تقدير الموارد الحرجية العالمية

17- شمل أحدث تقدير للموارد الحرجية العالمية (2005) أكثر من 40 متغيراً، استناداً إلى الخبرات المكتسبة من عمليات وضع المعايير والمؤشرات. وقد مكن هذا من إجراء أول تقييم للتقدم المحرز نحو تحقيق الإدارة المستدامة للغابات على الصعيدين العالمي والإقليمي للفترة من 1990 إلى 2005 (www.fao.org/forestry/fra2005).

18- وأكدت مشاوره خبراء عُقدت في يونيو/حزيران 2006 (كوتكا 5) نجاح إشراك البلدان في عملية تقدير الموارد الحرجية العالمية 2005 (www.fao.org/forestry/site/35241/en). وأوصى الاجتماع بأن تواصل التقديرات المقبلة الاستفادة عن الموارد الحرجية وإدارتها واستخداماتها والخدمات التي تقدمها، وأن تقدم معلومات وفقاً للعناصر المواضيعية للإدارة المستدامة للغابات، تشمل أطر العمل القانونية والسياساتية والمؤسسية. كما أوصى المنظمة بأن تواصل تعزيز شبكة المراسلين القطريين، وأن تستمر في تطوير التعاون مع الاتفاقيات البيئية في مجال إعداد التقارير، وأن تدرج في تقدير الموارد الحرجية العالمية 2010 مسحاً بواسطة الاستشعار من بعد لديناميات استخدام الأراضي، بالإضافة إلى التقارير القطرية والدراسات الخاصة.

رصد وتقييم الغابات واستخدام الأراضي على الصعيد الوطني

19- لا يزال نقص المعارف المتعلقة بحالة الموارد الحرجية واستخداماتها وفوائدها، والسياسات والمؤسسات الحرجية يشكل عاملاً مقيداً لاتخاذ القرارات في معظم البلدان، وبخاصة بلدان العالم النامي. وللمساعدة على تعزيز القدرات الوطنية، ولتيسير الحوار السياساتي القائم على المعارف، تعمل المنظمة مع البلدان الأعضاء والشركاء الآخرين على تحسين عمليات الرصد والتقييم والإبلاغ المتعلقة بالغابات واستخدام الأراضي على الصعيد الوطني، مع التركيز على التعاون المؤسسي وعلى ما تحتاج إليه العمليات السياساتية من معلومات (www.fao.org/forestry/site/24673/en).

20- ويعتمد نهج الرصد والتقييم على أخذ عينات من الميدان والاستشعار من بعد، ويتضمن بارامترات اجتماعية واقتصادية وبيئية تتصل بالموارد الحرجية وموارد الأشجار في كافة الأراضي. وقد استفادت حتى الآن عشرة بلدان من المساعدة المباشرة التي تقدمها المنظمة، وطلب المساعدة أكثر من 30 بلداً إضافياً. غير أن نقص الموارد يحد من قدرة

المنظمة على الاستجابة لهذه الطلبات. وتتجه التطورات الحالية إلى إجراء تقييمات متكاملة لاستخدام الأراضي من أجل المساعدة على توحيد السياسات بين القطاعات.

الشراكة العالمية لاستعادة الهيئة الطبيعية للغابات

21- تجمع الشراكة العالمية لاستعادة الهيئة الطبيعية للغابات بين نطاق عريض من فئات أصحاب الشأن لتحديد وتقاسم المعلومات المتعلقة بالممارسات الرامية إلى استعادة توازن متفق عليه بين الفوائد البيئية والاجتماعية والاقتصادية للغابات والأشجار، يشمل إعادة تأهيل الأراضي المتدهورة. (www.unep-wcmc.org/forest/restoration/globalpartnership/).

22- والمنظمة عضو هي وهيئة الغابات بالمملكة المتحدة، وإدارة الغابات بوزارة الزراعة في الولايات المتحدة، والصندوق العالمي لحماية الطبيعة، والاتحاد العالمي لصون الطبيعة، في لجنة توجيهية تقدم الدعم التقني للبلدان من أجل تحسين مساهمة الغابات والأشجار في سبل المعيشة المستدامة واستخدامات الأراضي في مناطق متنوعة من المناظر الطبيعية.

أفضل الممارسات لتحسين الامتثال لقوانين الغابات

23- ظهر عدد من المبادرات الرامية إلى تحسين الامتثال لقوانين الغابات من أجل مكافحة الممارسات غير القانونية، ويشمل ذلك عمليات إنفاذ قوانين الغابات وحوكمتها على الصعيد الإقليمي، بتسهيلات من البنك الدولي، والمبادرات التي أطلقها الاتحاد الأوروبي ومجموعة الـ8، ومبادرات أخرى. وأسفرت هذه المبادرات والتدابير التي أُخذت على الصعيد القطري عن نشوء عدد من أفضل الممارسات التي يمكن أن تسترشد بها البلدان فيما تبذله من جهود لتحسين الامتثال لقوانين الغابات.

24- وقد اشتركت منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة الدولية للأخشاب الاستوائية في تجميع هذه المبادرات ونشرها، وتقوم من خلال سلسلة من حلقات العمل الإقليمية بالتشجيع على استخدامها في تقاسم المعلومات بين البلدان وفي وضع الاستراتيجيات والتدابير الرامية إلى مكافحة الخروج على القانون في قطاع الغابات (www.fao.org/docrep/008/a0146e/a0146e00.htm). وثمة إقرار بأن الإرادة السياسية ومكافحة الفساد شرطان لا غنى عن توافرها لتحسين الامتثال لقوانين الغابات.

التوجيهات المطلوبة من لجنة الغابات

25- تُطلب توجيهات من لجنة الغابات بشأن وضع وتطبيق كل من الأدوات والآليات المذكورة أعلاه لتيسير التقدم نحو تحقيق الإدارة المستدامة للغابات. ويمكن إيلاء عناية خاصة للجوانب التالية:

- تكامل القطاع والتعاون فيما بين أصحاب الشأن المتعددين في التيار السائد لقطاع الغابات في ظل التنمية المستدامة الشاملة وضمان قاعدة عريضة لاتخاذ القرارات؛
- وتحسين الروابط وآليات التغذية المرتدة بين مستويات السياسات وقرارات الإدارة والتنفيذ الميداني لإدارة الغابات؛
- وتحسين تكوين المعارف وتقاسمها دعماً للسياسات الوطنية واتخاذ القرارات، فضلا عن توحيد أسلوب إعداد التقارير الوطنية والدولية.